الأنباء
الجمعة 8 ابريل 2011

في أعنف حملة مباشرة على إيران وبعد إعلانه اللاعودة للحكومة

الحريري: نرفض جعل لبنان أو البحرين أو الكويت محميات إيرانية

رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري يتوسط د. سمير جعجع وعددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية خلال حفل عشاء لمهندسي «المستقبل» في البيال مساء أمس الأول (محمود الطويل)

في أقوى وأصرح موقف له من «الاستثمار الايراني للفوضى وتصدير وسائل الاضطراب السياسي والاهلي الى البلدان العربية» أعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري رفض جعل لبنان «محمية ايرانية.. كما لا نرضى لإخواننا في البحرين والكويت أو أي دولة عربية أن يكونوا محمية ايرانية». موقف الحريري هذا، أعلنه صباح أمس خلال افتتاحه أعمال الدورة السادسة للملتقى الاقتصادي السعودي ـ اللبناني في فندق «الفورسيزون» في بيروت.

واتسم خطاب الحريري أيضا بالنبرة العالية، وبوضعه النقاط على الحروف، وقال ان اسرائيل هي أكبر المستثمرين في الفوضى الاقليمية وفي اثارة العنف والاضطراب في اتجاهات مختلفة، وقد دفع لبنان ضرائب باهظة لمثل هذه السياسات التي جاءت على صورة حروب مدمرة وأعمال عدوانية.

وأضاف: هذا عن العدو، فماذا عن الصديق؟

وأردف قائلا: لا يحق لأي كان تصدير الفوضى الى لبنان والدول العربية، الا أننا نشهد مظاهر الاستثمار هذا في الغرائز الطائفية والمذهبية التي تريد أن تتخذ من لبنان أو البحرين أو الخليج ساحة لبسط النفوذ السياسي والأمني.

لنقل الأمور كما هي

وتابع: الصراحة تقتضي في هذا المجال أن نقول الامور كما هي: ان لبنان والعديد من الدول العربية، في الخليج وغير الخليج، تعاني سياسيا، واقتصاديا وأمنيا، من التدخل الايراني السافر في الداخل العربي، بل ان أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، وبينها لبنان يتمثل في الخروقات الايرانية المتمادية للنسيج الاجتماعي للمنطقة العربية، والحقيقة ان الدول العربية، لم تقارب هذا الأمر من زاوية العداء لإيران، وهي عملت على مدى سنين طويلة، في سبيل استيعاب الفعل الايراني الأمني والسياسي والمالي المتنامي في الساحات العربية، بالكثير من الحكمة والمسؤولية، على قاعدة ان ايران دولة صديقة وشقيقة، تتطلب العلاقة معها التزام موجبات الصداقة وحسن الجوار ووحدة الايمان، ويبدو مع الاسف الشديد، أن القيادة الايرانية ترجمت هذا الأداء العربي المسؤول والدعوات المتتالية للانفتاح، بأنه من علامات الضعف والاستسلام في الموقف العربي، فقررت الذهاب الى أبعد مدى، في خرق المجتمعات العربية واحدا تلو الآخر، فكان ما كان في لبنان، ثم البحرين ثم غيرهما.

معلومات لـ«الأنباء»: حزب الله حدد 20 أبريل موعداً لتشكيل الحكومة

واضاف اننا نقول بكل صدق ومسؤولية ان هذه السياسة الايرانية لم تعد مقبولة، وان الخطف المتدرج للمجتمعات العربية، تحت أي شعار، أمر لن يكون في مصلحة ايران ولا في مصلحة العلاقات العربية ـ الايرانية. ونحن في لبنان، لا نرضى أن نكون محمية ايرانية، بمثل لا نرضى لإخواننا، في البحرين أو الكويت أو أي دولة أن يكونوا محمية ايرانية.

نحن أيها الاخوة جزء، من مجتمع عربي متكامل، بكل أطيافنا ومذاهبنا وانتماءاتنا الفكرية والروحية والثقافي، نحن ننتمي الى هذه الامة الثابتة على عروبتها، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وستثبت الأيام القريبة أننا لا نحتاج ولن نحتاج الى أي قومية أخرى مهما حاولوا، زمن الفراغ العربي انتهى، ونحن نستعيد كل يوم صحتنا العربية وقدراتنا الاقتصادية والثقافية والحضارية، ان حضوركم هنا اليوم هو رسالة لكل من يريد أن يسمع بأننا نحن العرب قررنا أن نصنع مصيرنا بأيدينا، بشبابنا وشاباتنا، وأصحاب الرأي منا، برجال الاعمال والمبادرة الناجحين في مجتمعاتنا.

العلاقات اللبنانية ـ السعودية

ونوه الحريري بالعلاقات اللبنانية ـ السعودية، وبالدور السعودي، واصفا المملكة بأنها أكبر مستثمر في الاقتصاد والاستقرار اللبناني.

وكان الحريري بدأ حملته المباشرة على «المشروع الإيراني في لبنان والمنطقة، مساء الأربعاء، في عشاء لمهندسي تيار المستقبل و«القوات اللبنانية»، معلنا العمل مع أشقائنا في الخليج والبحرين خصوصا لإزالة تداعيات الاصطفاف غير المسؤول وغير المبرر والذي لا علاقة له بالوطنية اللبنانية ولا بالقومية العربية وإنما هو انتساب للمشروع الإيراني المرفوض لوضع اليد على لبنان وعلى المنطقة العربية.

وقال الحريري «ان اللبنانيين قرروا بعد اتفاق الطائف ان يخرجوا من حلبة الحرب الأهلية، ولن يغفروا لأي جهة او حزب يعمل على تغذية جرثومة الانقسام بينهم، والتي هي السلاح غير الشرعي، جرثومة الخراب».

وأضاف: هذا الأمر لا يتعلق بالمقاومة، لأن المقاومة حق للجميع وتحت راية الدولة وبإمرتها.

لا عودة للحكومة

وأكد الحريري، في موضوع الحكومة المتعثرة التشكيل، ان برنامجه السياسي لهذه المرحلة ليس العودة الى الحكومة، بل عودة الدولة الى لبنان وإنهاء وصاية السلاح غير الشرعي وضمنه سلاح حزب الله.

مهلة للحكومة حتى 20 أبريل

وفي هذا السياق، يبدو ان المساعي المبذولة للتوصل إلى توافقات بين أفرقاء الأكثرية الجديدة على صيغة الحكومة الجديدة.

اتخذت منحى جدياً في الساعات القليلة الماضية.

وعلمت «الأنباء» ان موعدا جديدا ضرب، لتشكيل الحكومة، لا يتجاوز الـ 20 أبريل الجاري، وان حزب الله الذي حدد هذا الموعد للرئيس المكلف نجيب ميقاتي، يبدو حازما في هذا الشأن ومع حلفائه خصوصا.

الرئيس ميقاتي وكدأبه، متمسك بالحرص على كتمان تحركاته على صعيد تشكيل الحكومة، ما يعكس جدية الأمر، خصوصا بعد إعلان الرئيس سعد الحريري ان العودة الى الحكومة ليست ضمن برنامجه في هذه المرحلة.

وكان الوزير جبران باسيل التقى امس الأول المعاونين السياسيين لرئيس مجلس النواب وللأمين العام لحزب الله، النائب علي حسن خليل وحسين خليل، وتركز البحث على موضوع الحكومة، في حين كان الوزير غازي العريضي يزور دمشق ويجري مشاورات مع بعض المسؤولين السوريين بالشأن عينه.

● بيروت ـ عمر حبنجر

نقلت عن صلوخ استعداده للتوسط بين حزب الله وواشنطن: أميركا لن تعزل الشيعة

«ويكيليكس» عن عسيران: حزب الله «سيطيع رعاته الإيرانيين»

وعن عبيد: بري يملك ملياري دولار ويتلقى 400 ألف دولار شهرياً!

كشفت صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر أمس عن برقية من السفارة الأميركية مؤرخة بتاريخ 7 ابريل 2006 حول لقاء بين أحد الديبلوماسيين الاقتصاديين في السفارة والمفكر والمحلل السياسي محمد عبيد والنائب والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون.

وبحسب البرقية، فإن الرجلين أكدا أن دعم حركة أمل في الجنوب يتراجع، والسبب، بحسب عبيد، هو تراجع صدقية قائد الحركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ولفت عبيد إلى وجود اعتقاد أن بري هو «الشريك الأصغر» للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، وأنه ينفذ كل ما يطلبه منه الأخير، كما أن سمعة الفساد المستشري لحقت به.

ووفقا للبرقية، فإن عبيد كشف أن مناصري «أمل» في الجنوب يتركونها بالآلاف ليدعموا حزب الله، ولاحظ العدد الكبير من مناصري الحركة الذين شاركوا في تظاهرة حزب الله يوم 23 فبراير للاحتجاج على تفجير المسجد الذهبي في سامراء في العراق. وأكد عبيد، بحسب البرقية، أن عائلة بري تملك نحو ملياري دولار أميركي، وقال: «تخيل، تعرفت على بري عام 1990 وكان يسكن في شقة مستأجرة». وإذ أشار إلى أن عائلة بري هي تقريبا أكبر مالك للأراضي في جنوب لبنان، لفت إلى أن بري يتلقى شهريا 400000 دولار أميركي من إيران يستخدم ربعها للحفاظ على مناصريه، ويترك الباقي في جيبه. كما كشفت «الأخبار» عن برقية من السفارة الأميركية مؤرخة بتاريخ 23 مارس 2006 حول لقاء بين عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب علي عسيران وأحد الديبلوماسيين العاملين في السفارة الأميركية في بيروت حول مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري للحوار الوطني، انتقد الأخير خلاله «حزب الله» وأمينه العام السيد حسن نصرالله.

وبحسب البرقية، التي تتضمن محضر الاجتماع والموقعة من السفير الأميركي آنذاك جيفري فيلتمان، فإن عسيران رأى أن «حزب الله سيطيع رعاته الايرانيين بإخلاص» ليحافظ على سلاحه أطول مدة ممكنة. وبرأيه، فإن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله «تخلص بكفاءة من كل معارضة في الطائفة الشيعية، وحوّل حزب الله إلى قيمة إقليمية مهمة بالنسبة إلى النظام الإقليمي الطموح».

وأعرب عسيران عن اعتقاده، وفق البرقية، أن رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون وآخرين كانوا «يفكرون بناء على أمنياتهم» عندما اعتقدوا أن بإمكانهم «تحويل حزب الله إلى معتدل والتفاوض معه على نزع سلاحه خلال أمد قصير».

وكشفت «الأخبار» ايضا عن برقية من السفارة الأميركية مؤرخة بتاريخ 27 سبتمبر 2005 حول لقاء بين وزير الخارجية آنذاك فوزي صلوخ والسفير الأميركي جيفري فيلتمان، حيث أعلن صلوخ أن اجتماعاته الأخيرة في واشنطن أوضحت له أن حكومة الولايات المتحدة الأميركية لا تريد عزل الطائفة الشيعية اللبنانية، وأن بعض اللبنانيين الشيعة مضللون باعتقادهم أن سياسة الحكومة الأميركية «معادية للشيعة».

وقال صلوخ انه يريد أن يعمل مع السفير الأميركي من أجل التأكد من فهم الشيعة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية، وحتى لو كان الشيعة متوجسين «من بعض مبادئ حكومة الولايات المتحدة الأميركية ولا يحبون قرار مجلس الأمن رقم 1559، يبقى الشيعة بحاجة لرؤية أن الولايات المتحدة لن تعمل على عزلهم كطائفة». وعرض صلوخ، بحسب البرقية، أن يعمل وسيطا بين فيلتمان وحزب الله، لكن السفير الأميركي رفض ذلك شارحا «اننا لا نبعث برسائل إلى حزب الله».

ماذا قصد بري بأن كتلته لم تعد في 8 آذار؟!

لم يعرف ماذا قصد الرئيس نبيه بري بقوله في لقاء الأربعاء النيابي: «الحقيقة ان كتلة التنمية والتحرير لم تعد في 8 آذار لأنه لم يعد من وجود لـ 8 آذار، لاسيما بعدما أصبحنا مع جنبلاط في تكتل جبهة وطنية»، هل يقصد بري: ان 8 آذار انتهت كمرحلة سياسية وكتحالف سياسي وحل محلها تحالف الأكثرية الجديدة أو ما سماه «الجبهة الوطنية»، أم يعلن انسحابا ضمنيا من 8 آذار الى موقع وسطي مثل جنبلاط لإقامة محور ثنائي يكون بمثابة بيضة القبان في الحكومة الجديدة؟ أم يوجه رسالة الى ميقاتي تعكس تذمرا من تصوره الحكومي الثلاثي: 8 آذار، الوسطية، جبهة النضال؟

معلومات عن «وزير ملك مسيحي»

وزير ملك مسيحي: ثمة حديث يدور عن صيغة حكومية يكون فيها أحد الوزراء المسيحيين بمثابة «وزير ملك» مقبول من الجميع، ما يشكل مخرجا للخلاف على الأحجام المسيحية، وهناك احتمال كبير لان يوافق العماد عون على هذه الصيغة بعدما صار ثابتا أنه لن يقبل بأقل من عشرة وزراء مسيحيين، خاصة ان الرئيس ميقاتي يريد توزير شخصية مسيحية اضافة الى اختيار اربعة من الوزراء السنة.

شاحنة لبنانية تصطدم بطائرة إثيوبية

بيروت ـ أ.ش.أ: اصطدمت أمس على أحد مدارج مطار بيروت الدولي شاحنة تعود للشركة اللبنانية لتموين الطائرات بطائرة تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية من نوع بوينج 737ـ700 ورقم رحلتها 407 وعدد ركابها 68 راكبا قبيل إقلاعها من المطار. وقد أدى الاصطدام إلى أضرار طفيفة بطرف الجناح الأيسر للطائرة وعلى الفور منعت السلطات المختصة في المطار الطائرة من الإقلاع حفاظا على سلامتها وسلامة الركاب.

أخبار وأسرار

● **حقيقتان:** تعليقا على ما تردد أخيرا عن توجه ميقاتي نحو حكومة يمكن ان تحظى بثقة 14 آذار مقابل حجبها من قبل القوى الحليفة بحيث لا تلبي طموحات عون، أكدت مصادر سياسية علي حقيقتين: الاولى ان عمق الخلاف بين ميقاتي والحريري لا يمكن ان يؤدي الى هدية مجانية من 14 آذار على حساب زعيمها، الثانية انه ايا تكن العقد التي يمثلها تمسك عون بمطالبه، فهي ستكون الشرط الاساسي لرؤية الحكومة الميقاتية النور على قاعدة تعزيز موقع الشريك المسيحي في الاكثرية الجديدة داخل طائفته على حساب القوى المسيحية الاخرى وفي مقدمها رئيس الجمهورية.

● **الأكثرية تخسر وميقاتي يربح:** تبين لنا، كما يقول سياسي في الأكثرية الجديدة، أن هناك إيجابيات لم تكن في الحسبان، «فصحيح أننا نخسر كأكثرية، ولكن نجيب ميقاتي يربح كرئيس للحكومة»، وينطلق الأكثريون من أن الحاجة الفعلية والأساسية هي لنجيب ميقاتي القوي، لا لنجيب ميقاتي الضعيف، وخصوصا أنه يواجه الرئيس سعد الحريري، وفي رأي الأكثريين، فإن التأخير الذي حصل أسهم في تبريد الجو السني بالكامل، بحيث باتت معارضة تيار المستقبل لميقاتي معارضة حزب سياسي له أكثر منها معارضة طائفة له، «والمقارنة بين بيان المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الأخير والبيان الذي سبقه، تبرز ما نعنيه، ففي البيان الأول كان الهدف هو اعتذار ميقاتي، أما البيان الثاني فهو تبن كامل للرجل».

● **مجلس المطارنة يخفف من موقف الراعي:** لوحظ ان هناك فارقا في الموقف من الحكومة الجديدة بين ما أعلنه البطريرك الراعي عن تحبيذ حكومة تكنوقراط ورفض حكومة اللون الواحد، وما أعلنه بيان مجلس المطارنة الموارنة «بعد أول اجتماع برئاسة الراعي» من مطالبة بالإسراع في تشكيل حكومة جديدة قادرة على تحمل المسؤولية ومعالجة شؤون الوطن والمواطنين.

عدد من شباب صيدا تعرضوا لوفد أميركي بالحجارة

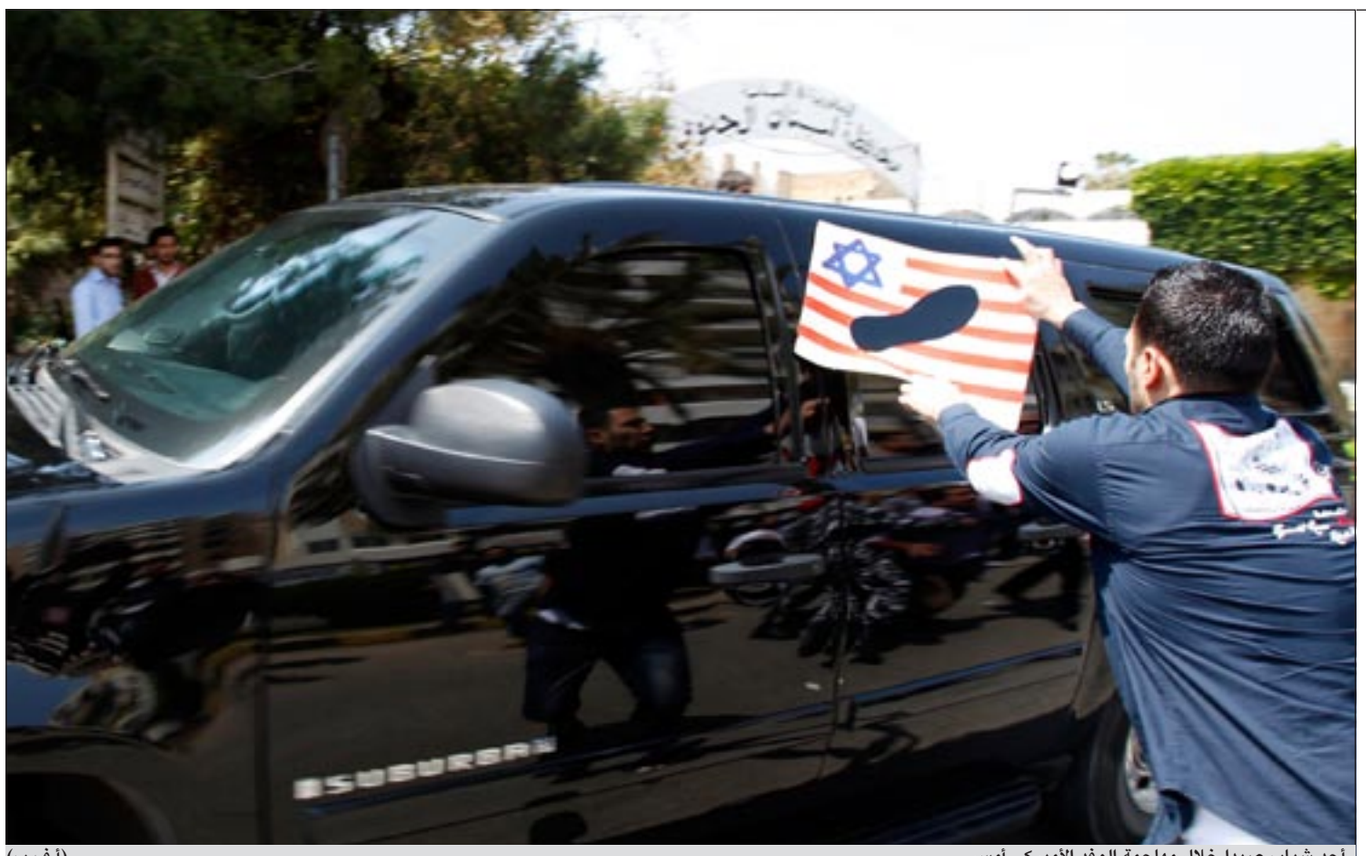
أحد شباب صيدا خلال مهاجمة الوفد الأميركي أمس (أ.ف.ب)

نفذ عدد من شباب مدينة صيدا اعتصاما امام مبنى السرايا الحكومي احتجاجا على زيارة وفد اميركي ضم الضابط الامني الاقليمي شوك ليزنمبي والمستشار الاقليمي للتعاون والامن وليم بارنز والمستشار القانوني تيري سكوت، رافعين الأعلام اللبنانية ولافتات ضد السياسة الاميركية، ورشق احد المتظاهرين الموكب بالحجارة. وكانت سيارة المستشار السياسي في السفارة الاميركية في بيروت قد تعرضت السبت الماضي للرشق بالحجارة خلال قيامه بجولة سياحية في مدينة صيدا.

وقد ألقى الجيش اللبناني القبض على ثلاثة شبان بتهمة التعرض لسيارة المستشار السياسي إلا انه تم اطلاق سراحهم امس الاربعاء عقب اعتصام مفتوح قام به التنظيم الشعبي الناصري في ميدان المدينة.